



..

:

2007/6/20

84

1923

"

"

( )

( )

"

"

.

"

"

.

.1942

1959

. 1949

.

"

"

1964

1985

.

"

"

"

"

2001



1947 ( )

(1964 - 1926)

( )

" ( )

1947

( )

1947

."

(1947)

.1932



)

)

(

(

)

.(

.

---

) 1947 ( )  
) 1968 ( ) 1957 ( ) 1949 ( )  
) 1997 .1970 ( )  
.(  
" " " "

" " " "

" "

.

"

1996

...

"

"

1999 26

"

.1992



...

!

..

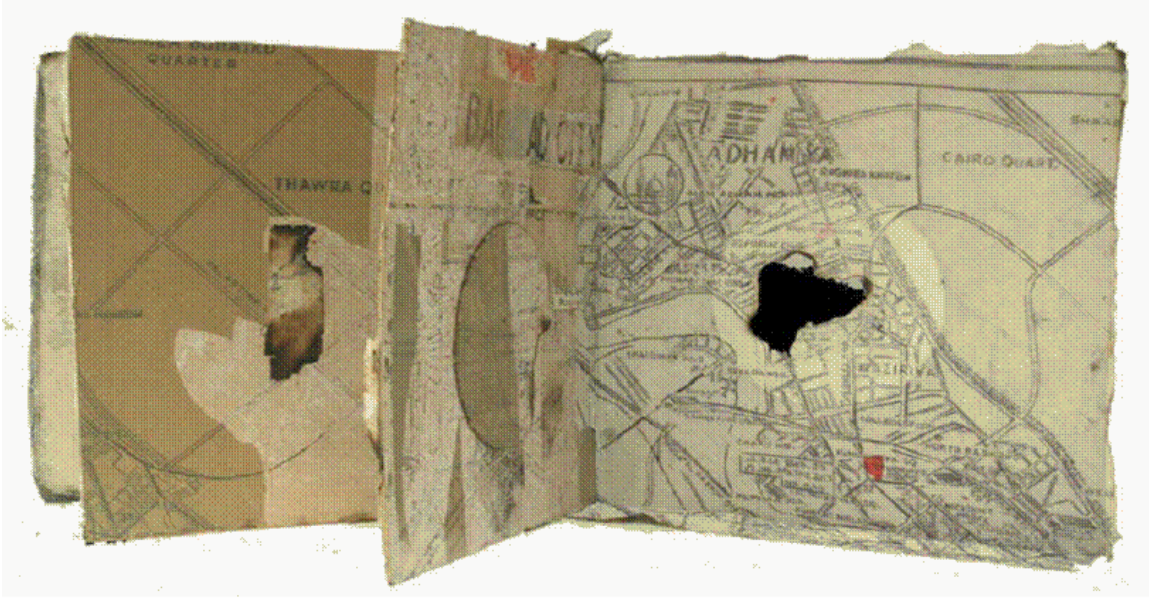
:

!

....

## هناء مال الله في لندن

تقيم الفنانة هناء مال الله بالاشتراك مع الفنان العراقي رشاد سليم معرضاً تشكيمياً مشتركاً في لندن بعنوان (تدمير المدينة الأثرية) وذلك في كاليري أية الذي تملكه وتديره الفنانة والمهندسة العراقية ميسلون فرج. لوحات الفنانة مال الله تعبر عن تجربة ناضجة وهم كبير وانعكاس لحالة الفوضى التي سادت مدننا بعد انتظار طويل للتغيير. يستمر المعرض حتى 6 أيلول 2006.



## قراءة تحليلية في أعمال رؤيا رؤوف:

أحاسيس امرأة عبر رؤيا فنانة

بقلم مها محمد



كثيرة هي الوجوه التي تتعامل معها الفنانة التشكيلية رؤيا رؤوف... بيد أنها جميعا تجتمع في خطاب ملح يفرض نفسه على المتلقي وهو خطاب المرأة إلى المرأة أو بتعبير أدق خطاب رؤيا إلى رؤيا العراقية.. فإنسانة رؤيا، شجرة عراقية تشق جذورها عميقا في الأرض وتنمو لتتفرع أغصان مثقلة بالثمار والحب والعطاء.. و.. بشيء آخر لم تفلح رؤيا في حجبته عن الأنظار.. انه الحزن في أعماق النفس، والشجن الذي يعتصر المرأة، شجرة الحياة ونسغها الدائم، ليرتسم في ومضة عين أو حركة شفنتين ذابلتين أو دمعة محبوسة أو منهمة! وقضية الحلبي التي توّطر شخصيات رؤيا هي حكاية

بحد ذاتها لا بد من الوقوف عندها.. فالفنانة تحرص على إظهار امرأتها بجمال بدوي أصيل يختزن الغنج والدلال عبر حركات أنثوية من إيماءة الرأس أو من خلال خرز وحبوبات وحجارات ملونة، قامت الفنانة بتطوير شكلها إلى نماذج عصرية.. فقد استبدلت (السبع عيون) بشكل فني حديث لا يخلو من الأصالة، وأعطت للخلخال مسحة من الحدائث وتفننت في اختيار اللون الأزرق (الشذري) بمختلف درجاته وهو اللون العربي التراثي الأصيل الذي استخدمه الفنان العراقي القديم لاسيما في الأعمال الخزفية.

وأجد أن رؤيا تحاكي الزمن بالحلي وتبرز مراحل العمر الذي يمضي دون أن تتمكن من كبح جماح سريانه، مثلما تحاكي الوقت الذي تجسده بشكل رجل مشروخ الجزء، مع امرأة تقف أمامه بعينين مترقبتين، بانتظار العمر ولى... وثمة ساعة وعقارب وحكايا صامتة، وانتظار وترقب.. وأمل بغد جديد.

على أن قمة أداء رؤيا أجده في لوحتها التي أطرت بها جدران قاعة بغداد، فقد قدمت رؤيا وجه امرأة بعين واحدة وشعر من سعف لم يكن سوى نخلة بجذع طويل بعد أن استبدلت جدائلها بالسعف لتضفي على المرأة سمة الشموخ والكبرياء وهي من صفات النخلة العراقية الأصيلة. وأبرزت العين كدليل للوعي والإدراك الثاقب وتحليل الأمور بروية. إلا أن دمعة كبيرة أفلتت من العين هذه (فأظهرتها) رؤيا على شكل لؤلؤة زرقاء، وهي من أنفس أنواع اللؤلؤ في العالم، لتعبر بذلك عن اعتزاز العراقية بذاتها... كما وضعت قرب جيدها قلادة من أحجار ملونة تعبيراً عن المراحل الزمنية المتعاقبة... ورؤيا معروفة بأقواسها وهي رمز للمعمار العربي القديم... وحتى في لوحة المرأة بسعف النخيل، كان القوس واضحاً في استدارة الرأس وحركة أبعاده..

أهذا كل ما في جعبة رؤيا؟ أبدا.. فالقلب مكانة خاصة في أعمالها، إذ لا تكاد لوحة إلا وقد تمثل بها القلب سواء أكان رمزا أو شكلا ولونا. وأجد إن القلب أقرب إلى الكهف الذي لانتمكن من سبر أغواره إلا بمشقة، وهنا لا بد إن غطاء لمشاعر دفيئة تحرص رؤيا على حجبها عن أعين المتلقين، وحتى عن عينيها هي...!

عن سلسلة الكتب المترجمة صدر كتاب (حكايات ده ده قورقوت) ترجمة جلال بولات، مراجعة وتقديم د. عبداللطيف بندر اوغلو، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، 2007.

(يبدو من مقدمة المترجم والمراجع انه كتاب ذو صيت وشهرة تجعله مصدرا او مرجعا ذا منزلة عالية في الحداقة وغزارة الصياغة الشعرية بين التصانيف المشهورة في الادب التركماني ودراسة اللغة التركية التي كان حبها مساوٍ، انه حب الوطن، حب الشاعر، المفكر، الحكيم، الفيلسوف، الورع، ده ده قورقوت).

يقال ان ده ده قورقوت عاش مئة وخمسة وتسعين عاما.. هو الذي جمع من افواه الناس وكتب الحكايات الاثنتي عشر حكاية شبه الملحمية باللغة الاوغوزية. وهي تحمل اثار مرحلة ما قبل الاسلام، وهو الذي نشر هذا الدين بين الشعب الاوغوزي..

ويعد (ده ده قورقوت) كتاب عصره وسيبقى لاجيال الشعب التركماني ابد الدهر.. والحكايات التي جاءت فيه تصور حياة قبائل الاوغوز وصراعهم مع الاقوام والممالك المجاورة.

وقد نشر الكتاب اول مرة في تركيا عام 1916 ثم اعيد نشره عام 1938.. واعتمدت النشرتان على نسخة منقولة عن النص الاصيل وليس على المخطوطة الاصلية بذاتها.. وللكتاب نسختان مخطوطتان، واحدة في المكتبة الفلكية بدرسدن والثانية في الفاتيكان ولكن الدراسات تعتمد على المخطوطة الاولى لانها كاملة، اما نسخة الفاتيكان ناقصة.

وإذا كنت ايتها القارئة من المعنيات بتفاصيل أكثر فلك الرجوع الى مقدمة المترجم الضافية ففيها شروح كثيرة تتناول المخطوطة واين ورد ذكرها وذكر كاتبها في النشرات والدراسات والكتب ومايعتور شخصية ده ده قورقوت من شكوك واسطورية.

يستجيب الادباء والمثقفون في اصقاع العالم ومنها عالمنا العربي الى تصديق المقولة ( ان عصرنا عصر الرواية) للامكانية التي تتيحها الرواية في استيعاب معلومات متنوعة في مسار احداثها لتشمل كثيرا من الفنون والعلوم.

وقد التحق العرب بركب هذا الفن الجميل في اوائل واواسط القرن العشرين حيث اطلعوا او ترجموا بعض روائع ما انتجه روائيو العالم من اثار ستبقى خالدة ابد الدهر..

وفي طليعة هؤلاء الروائي والقاص الالماني توماس مان وهو من ابرز اعلام الادب الالماني في القرن العشرين. ولد في مدينة لوبيك 1875-1955.. ترجمت بعض اثاره الى العربية وكان اخرها رواية (جبل السحر) التي ترجمها بثلاثة اجزاء الدكتور علي عبد الامير، اصدار دار الشؤون الثقافية العامة، 2007.

يبدو ان المترجم بذل جهدا جهيدا في ترجمة الرواية اذ اشار في مقدمته انه انجزها في عامين بسبب صعوبة النص وغزارته وكثافته فضلا عن الكلمات والمصطلحات والجمل الواردة باكثر من لغة..

تدور احداث الرواية الى فترة ما قبل الحرب العالمية الاولى، تمكن الكاتب ان يوجه نقده من خلال منظور تجاربه وملاحظاته الاجتماعية البرجوازية والذي اغناها بالتحليلات والمناقشات والتأملات والتعليقات في مجالات المعرفة الانسانية كلها.